[304] وفي لفظ الصدوق - مؤلف الكتاب - قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي ابن الاسود قال: سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه ا بعد موت محمد بن عثمان العمري رضي ا عنه (وكانت وفاته سنة 305) أن أسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو ا عز وجل أن يرزقه ولدا ذكرا، قال: فسألته فأنهى ذلك، فأخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام إنه قد دعا لعلي بن الحسين وأنه سيلد له ولد مبارك - كذا - ينفعه ا عز وجل به وبعده أولاد. قال أبو جعفر محمد بن علي بن الاسود رضي ا عنه وسألته في أمر نفسي أن يدعو ا لي أن يرزقني ولدا ذكرا فلم يجبني إليه وقال: ليس إلى هذا سبيل، قال: فولد لعلي بن الحسين رضي ا عنه محمد بن علي (مؤلف الكتاب) وبعده أولاد ولم يلد لي شئ. وهكذا تم للشيخ - والد المترجم له - ما كان يصبو إليه من الدعاء بالولد الصالح، كما تم له بعد ذلك حصول الاثر، فملك الجارية ورزق منها أول مولود ذكر كان هو شيخنا - المترجم له - أبا جعفر محمد بن علي الصدوق ولعل في إختيار والده لاسمه ما يشعر بأنه من بركات دعاء صاحب هذا الاسم وهو صاحب الامر (عج) وكانت ولادته بعد سنة 305 ه التي هي سنة وفاة العمري وأولى سني سفارة الوحي، ولعلها كانت سنة 306 كما إستقربها السيد الوالد دام ظله وإستدل عليها، وأيا ما كان فقد ولد شيخنا الصدوق ببركة دعوة الناحية المقدسة. ومن الطبيعي أن يكون لتلك الدعوة أثرها في تقويم شخصيته وتكوين مؤهلاته العلمية، حتى توقع الناس ظهور أثرها بينا في تاريخه، فكان الامر كما أملوا، وكانوا بعد ولادته ونشأته يرجعون جل تلك الظواهر من مميزاته إلى أثر تلك الدعوة الصالحة التي بارك بها الامام عليه السلام وليد أبي الحسن علي بن موسى بن بابويه، كما كان المؤلف نفسه يفتخر بذلك
